ميلاني ستيرن | نشر في ٢٩ مارس ٢٠٢٤,

"لسنا هنا لتدمير حماس فقط": كيف سيطرت النزعة العسكرية الإسرائيلية على تطبيقات المواعدة؟

ترجمة وتحرير: نون بوست

لماذا يقوم الجنود الإسرائيليون بتحميل صورهم داخل منازل غزة أو مع المعتقلين الفلسطينيين على ملفات تعريف المواعدة الخاصة بهم؟

بعيدًا عن "تأثير الزي العسكري" الذي حول رجال الإطفاء الأمريكيين إلى أبطال بعد 11 أيلول/ سبتمبر، يقول بعض الخبراء إن النزعة العسكرية العنيفة التي شوهدت في تطبيقات المواعدة عبر الإنترنت وخارجها تؤدي إلى اتجاهات مثيرة للقلق في المجتمع الإسرائيلي.

أدى هجوم حماس في 7 تشرين الأو/لأكتوبر والحرب المستمرة في غزة إلى تغيير معظم جوانب الحياة

في "إسرائيل"، ولم تكن المواعدة استثناءً. فحسابات العازبين على تطبيقات المواعدة تغمرها ملفات تعريف الرجال الذين يرتدون ملابس خضراء زيتونية ويلوحون ببنادق محشوّة. غالبًا ما يقفون أمام سحب الفطر التي تتصاعد من الغارات الإسرائيلية أو أنقاض المباني المدمرة.

يقول مستخدمو تطبيقات المواعدة الإسرائيليون الذين تتراوح أعمارهم بين 22 و40 عامًا والذين أجرينا مقابلات معهم، إن الزي العسكري والأسلحة هي أحد الملحقات الساخنة في الملفات الشخصية للمواعدة، وتشير العديد من السير الذاتية بشكل مباشر إلى الحرب المستمرة؛ حيث يقول شاي، وهو جندي احتياط يبلغ من العمر 25 عامًا من ضاحية رمات غان في تل أبيب: "أشعر أن الفتيات يندفعن نحوي منذ أن بدأت خدمتي الاحتياطية"، مضيفًا: "بعد أن قمت بتحميل صوري بالزي الرسمي، بدت الفتيات أكثر انجذابًا واهتمامًا بي. كما أنها أعطتنا موضوعًا للمحادثة، فهي تثير الكثير من التوتر. أشعر أن الصورة بالزي الرسمي تشبه الوقوف بجوار سيارة فيرارو؛ إنها رمز للمكانة".

يقول شاي إنه لم يحالفه الحظ مع النساء أبدًا كما هو الحال الآن أثناء الحرب، متابعًا: "ذهبتُ أنا وصديق لي إلى مقهى في تل أبيب بالزي الرسمي قبل بضعة أشهر. جاءت إلينا مجموعة من الفتيات وأخبرتنا مباشرة أنهن يرغبن في النوم معنا لأننا جنود. لم أستطع أن أصدق ذلك، ولكن حدث ذلك مرة أخرى بعد بضعة أيام! انتهى بي الأمر بالكذب على قادتي بأنني مريض وحصلت على جيمليم (إجازة مرضية من الجيش). واستأجرت شقة مع صديق لمدة أسبوع حتى نتمكن من الالتقاء مع جميع الفتيات. سأعترف أننا كنا سنبقى لفترة أطول إذا لم نضطر إلى العودة إلى الجبهة".

ويدرك الجنود جيدًا "تأثير الزي العسكري"، كما يوضح توم ديفون، الباحث في وسائل التواصل الاجتماعي من معهد الاتصالات في الجامعة العبرية في القدس، والذي يقول: "إنهم يفهمون أن زيهم الرسمي هو مجرد زي، وأنه عندما ترتديه، ترتفع قيمة أسهمك. لا يهم ما تبدو عليه أو تفعله في حياتك اليومية"، مضيفًا: "إن فتنة الجنود ليست ظاهرة جديدة، فلقد تم تمجيد شخصية الجندي دائمًا، حتى جنسيًا. هناك علاقة لا تنفصم تقريبًا بين الرجولة وغطاء الجندي، وهناك عنصر أدائي للأسلحة والزي الرسمي. إن الواساك (غنيمة الجيش) هي الجاذبية، فالجندي عندما يسير في أسفل الطريق، فإن الشارع وكل من حوله يشعر بالحماية والامتنان تجاهه".

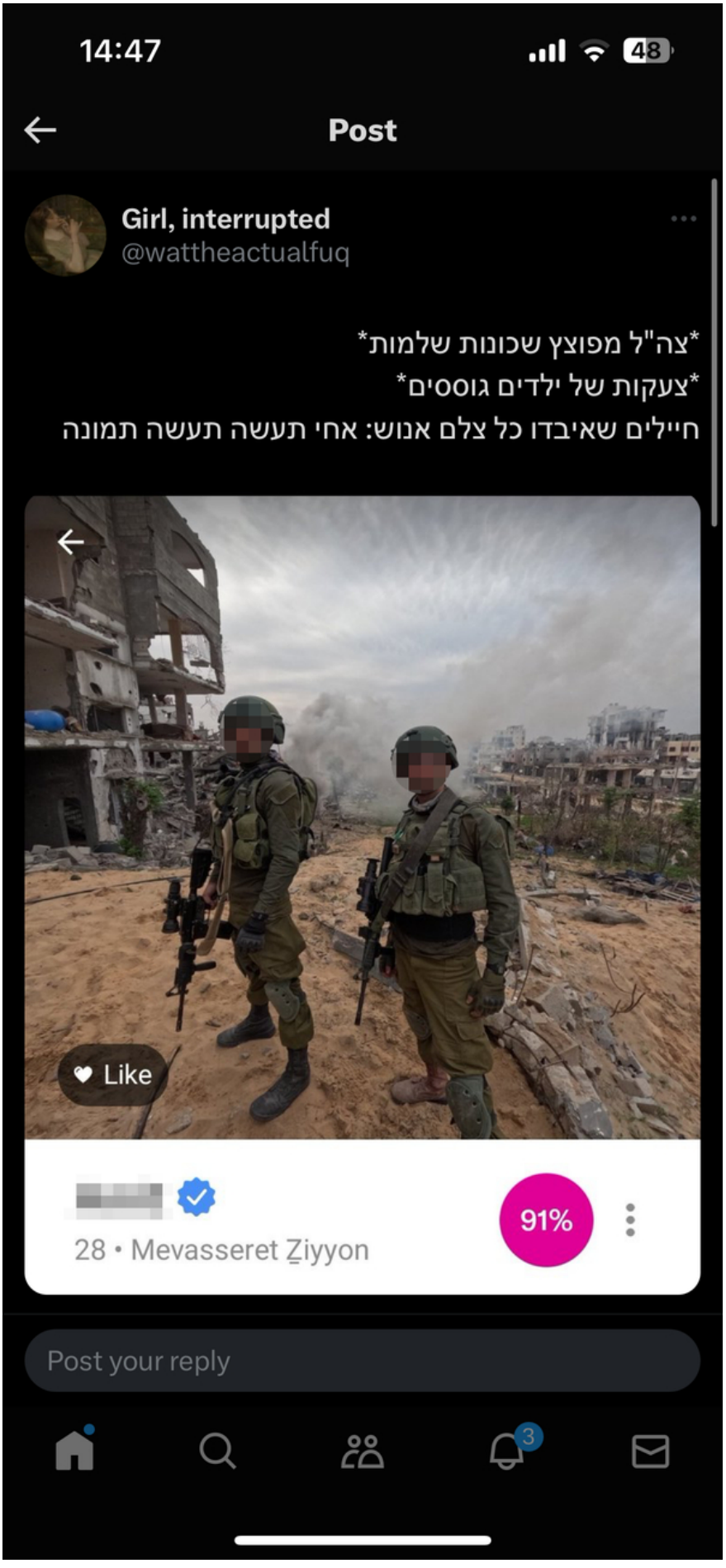
14:47
48
Post
Girl, interrupted
@wattheactualfuq
צה"ל מפוצץ שכונות שלמות
צעקות של ילדים גוססים
חיילים שאיבדו כל צלם אנוש: אחי תעשה תעשה תמונה
Like
91%
28 • Mevasseret Ziyyon
Post your reply

وفي أعقاب هجمات 11 أيلول/سبتمبر؛ اعتُبر رجال الإطفاء أبطالًا أمريكيين؛ حيث تم الترحيب بأوائل المستجيبين على المستوى الوطني لتضحياتهم الذاتية، وكان يُنظر إليهم على أنهم ذروة الرجولة الأمريكية، حيث ظهروا بدون قميص في التقويمات وعلى الملصقات، وفي إسرائيل ما بعد السابع من تشرين الأو/لأكتوبر، شغل جنود الاحتياط العسكريون هذا الدور، وانتقل التقدير لهم إلى الإنترنت.

لقد شاهد أكثر من 500.000 عضو في مجموعة "تل أبيب السرية" على فيس بوك عددًا لا يحصى من المنشورات التي تعلن عن جنود عزابًا كسلع رائجة، كما تنشر صفحة على إنستغرام للمهاجرين اليهود في تل أبيب، tlv.in.olim، بكرات مرحة تعرض رجالًا يرتدون الزي العسكري على تطبيقات المواعدة، مما يجعلها جذابة للغاية لمتابعيهم البالغ عددهم 37.7 ألفًا. وقامت الممثلة والشخصية المؤثرة مايا فيرتهايمر بتجنيد 604.000 متابع لها في مشروع التوفيق الذي بدأته بنفسها لربط جنود الاحتياط العزاب بأتباعها (معظمهم من الإناث). وتساهم هذه المنشورات والمشاريع في تعزيز الشعور العام بأن واجب الحرب على الجبهة الداخلية هو التعبئة للعثور على زوجات لـ "جنودنا".

عرض هذا المنشور على Instagram

تمت مشاركة منشور بواسطة Olim in TLV (@olim.in.tlv)

وتقول ميشال، 27 عامًا، من تل أبيب، إنها تتصفح الملفات الشخصية على تطبيقات المواعدة التي تبحث عن رجال يرتدون الزي العسكري، مضيفة: "عندما تتواصل مع أحد جنود الاحتياط، يمكنك عرض قصة كاملة عليهم حتى دون التعرف عليهم. ألاحظ الوحدات التي يخدمون فيها من خلال زيهم الرسمي وأختار وفقًا لذلك. لا أريد مواعدة عامل (جندي غير مقاتل)".

في ليلة رأس السنة؛ قررت ميشال أنها ستفعل "ذلك الشيء" الذي تتواصل فيه مع جندي"، ولقد توافقت مع ضابط تم إرساله إلى المنزل لتنتعش لمدة يوم وطلب منه مقابلتها بالزي العسكري، وقالت: "لقد عاد بالفعل إلى المنزل وغير ملابسه؛ لقد كان ملتزمًا جدًا بهذا الشيء! لقد قابلني خارج مبنى شقتي بمسدس. حتى أنه أظهر لي كيفية استخدامه خلال موعدنا".

"البت" الذي تشير إليه ميشال هو حقيقة أن كلاً من الجنود وتواريخهم ملتزمون بأداء الاستعارات التي توفرها لهم المواعدة في زمن الحرب، وتعترف قائلة: "لقد كان من الصعب عاطفيًا ممارسة الجنس أثناء الحرب، ثمة شيء فيما يتعلق بالاتصال بين العقل والجسم، مع كل القلق الذي نشعر به خلال هذا الوقت، فإن ممارسة الجنس أمر مخيف. حقيقة أنني دخلت في علاقة جسدية مع جندي احتياطي، طمأنتني بأنني مهمة بالنسبة له. إنه لشرف كبير أن أكون الفتاة التي التقى بها قبل عودته إلى غزة".

الإخصاء على المستوى الوطني

يستخدم الإسرائيليون أيضًا تطبيقات المواعدة بشكل متكرر منذ بداية الحرب، وقد ساهم العدد الهائل من جنود الاحتياط الذين تم استدعاؤهم إلى غزة والحدود الشمالية مع لبنان، والتهجير الجماعي للإسرائيليين الذين أجبروا على مغادرة منازلهم هربًا من إطلاق الصواريخ، في التباعد الاجتماعي والجسدي الذي أدى إلى زيادة النشاط عبر الإنترنت في "إسرائيل".

وبحسب موقع "أوك كيوبيد OkCupid"؛ ارتفع عدد المستخدمين الإسرائيليين بنسبة 20 بالمائة بين تشرين الأو/لأكتوبر وشباط/فبراير، وكذلك عدد الإعجابات المرسلة بينهم. وعلى الرغم من أن "تيندر Tinder" و"بامبل Bumble" يدعيان أوفق المستخدم إحصاءات يحللان لا أنهما إلا ،المحلية للمنطقة أن شركة الاتصالات الإسرائيلية "بيزيك Bezeq" أفادت أنه في الأشهر التي تلت هجوم حماس، كان الإسرائيليون أكثر نشاطًا على وسائل التواصل الاجتماعي بشكل عام.

21:58
4G
tinder
Nearby
27

ويقول تومر، 27 عامًا، من تل أبيب، والذي تم استدعاؤه كجندي احتياطي غير قتالي، إن الخدمة الاحتياطية تساعده على التعرف على الفتيات، ويعترف قائلا: "أنا عادة لا أبحث عن علاقات لليلة واحدة، ولكن منذ اندلاع الحرب، منحني الزي الرسمي الكثير من القوة في تطبيقات المواعدة". لقد توقف عن استخدامها منذ ذلك الحين، مشيرًا إلى رغبته في علاقة ملتزمة، قائلا: "إن الإغراء كبير جدًا في الوقت الحالي، وربما لن أجد علاقة جدية بهذه الطريقة".

ويقول تامر، وهو جندي درزي يبلغ من العمر 30 عاما من حيفا، إن الزي يسمح له بالتعبير عن جنسيته الإسرائيلية، متابعًا بقوله: "عندما ترى الفتيات اسمي، يعلمن أنني لست يهوديًا، ولكن بعد أن أضفت صورتي في جيش الدفاع الإسرائيلي، يطمئنن أننا في نفس الجانب. ويثنون على خدمتي ويقولون لي إن الدروز واليهود إخوة".

وأبلغ مستخدمو "جريندر Grindr" أيضًا عن زيادة في صور الرجال الذين يرتدون الزي العسكري والأسلحة في ملفات تعريف المواعدة، ويقول مور (24 عاما) من تل أبيب: "كان التطبيق يحتوي على الكثير من الجثث نصف العارية، والآن أصبحت أجساد نصف عارية ومعها سلاح، ويكتب الناس أشياء مثل "أريد أن أتقابل مع جندي احتياطي" في سيرهم الذاتية، ويوجهون أشياء من هذا القبيل حقًا".

لكن عساف، 30 عاما، من تل أبيب، يقول إنه لا يحب أن يتطابق مع الرجال في "جريندر Grindr" الذين يؤكدون على أنهم جنود احتياط. ويوضح قائلا: "ليس الأمر أنني أواجه مشكلة مع الأشخاص الذين قاموا بالتجنيد – فهذا هو واقعنا الآن – لكنني لا أجده جذابا. فهو لا يتناسب مع آرائي السياسية".

22:29
4G
bumble
32
Tour Guide at .

يعتقد الدكتور آسا شابيرا، رئيس قسم التسويق والإعلان في قسم الاتصالات بجامعة تل أبيب، أن ظاهرة تحميل الصور ذات الطابع العسكري على وسائل التواصل الاجتماعي وتطبيقات المواعدة هي اتجاه شائع، ويقول: "في تطبيقات المواعدة، نصور ما نشعر أنه ذاتنا المثالية، والتي تتأثر بالمعايير الحالية. وحقيقة أن هناك اتجاهًا سائدًا تجاه ما يكونون جنودًا يعكس النزعة العسكرية في أساس الهوية الإسرائيلية التي كثفتها الحرب الحالية".

تسببت الحرب في غزة بدمار هائل لسكان القطاع؛ حيث قتل أكثر من 32,220 شخصًا وأصيب أكثر من 74,000 آخرين، وفقًا لوزارة الصحة التي تديرها حماس. وبما أن معظم وسائل الإعلام الإسرائيلية الرئيسية قررت عدم إظهار العديد من الصور الفظيعة للمعاناة والجوع الخارجة من غزة، فإن العديد من الإسرائيليين مطلعون فقط على التوثيق الأولي لما يحدث على الأرض من خلال وسائل التواصل الاجتماعي. الآن؛ تعد تطبيقات المواعدة قناة أخرى تقدم لقطات غير مفلترة، ورغم أن الصور الموجودة على التطبيقات تسلط الضوء على الجنود، إلا أن هناك لمحات عما يجري على الأرض في غزة.

دخان يتصاعد فوق المباني أثناء القصف الإسرائيلي مع وصول الأشخاص الفارين من مجمع مستشفى الشفاء والمناطق المجاورة له في مدينة غزة إلى الجزء الأوسط من قطاع غزة في 21 آذار/مارس.

وفي حين أن معظم الصور التي يختارها الجنود لملفاتهم الشخصية في المواعدة هي صور مباشرة لأنفسهم وهم يرتدون الزي العسكري أو في قاعدة الجيش؛ يقوم البعض بتحميل صور بيانية أو درامية: لقطات مقربة من جروح الرصاص الدموية في ماسورة بندقية موجهة نحو عدسة كاميراتهم وسط الدمار الذي خلفته حرب المدن، وتقول إحدى السير الذاتية التي صادفناها في "تيندر Tinder": "نحن لسنا

هنا فقط لتدمير حماس"؛ حيث أصبح التأثير المباشر لحرب غزة على الحب والجنس والمواعدة واضحًا من خلال تطبيقات المواعدة.

ويقول ديفون إن شخصية الجندي البطل قد تم تكييفها اليوم مع عصر الإنترنت، مضيفًا: "لم يعد ذلك الجندي الوسيم الذي تم تصميمه على شكل ملصقات دعائية خلال حرب فيتنام، ولا الجندي ذو العينين الدامعتين في الصورة الأيقونية للمظليين الثلاثة عند حائط المبكى خلال حرب الأيام الستة. في أيامنا هذه، هناك "اتجاه سائد على "تيك توك TikTok" للجنود الذين يبثون من الميدان، ويظهرون لنا ما يحدث في غزة أو الضفة الغربية. إنه نوع جديد من "فخ العطش"، ولكنه يحاول أن يكون أكثر واقعية. نحن ممتنون جدًا لتضحياتهم التي تجعلنا مفتونين بهم، والأكثر من ذلك تجعلنا نعبدهم".

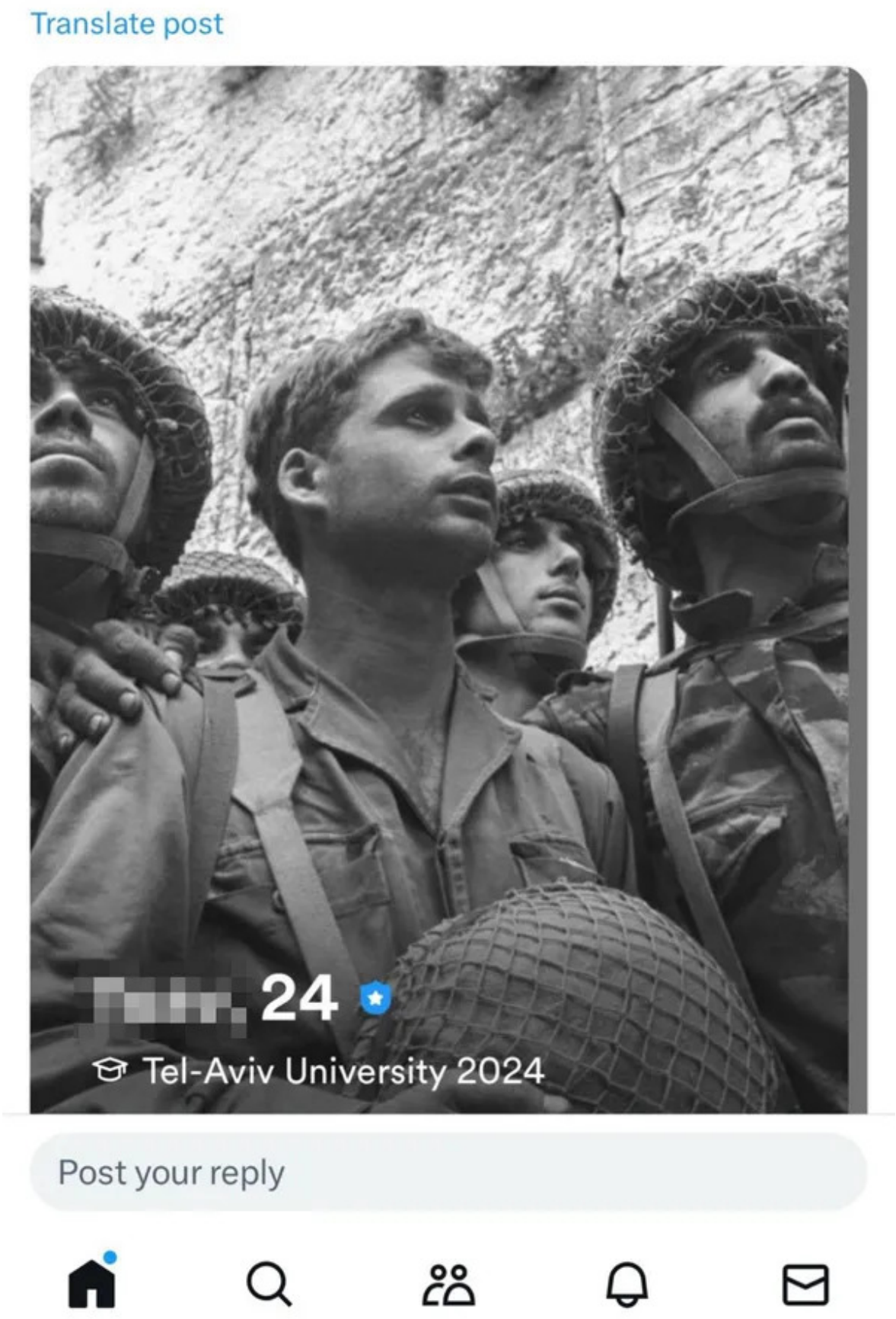
Translate post
24
Tel-Aviv University 2024
Post your reply

وفي حين أن طبيعة منصات الإنترنت والاتجاهات السائدة في الإنترنت تلعب دورًا فيما يختار الناس نشره، فإن حقيقة استخدام الرجال في "إسرائيل" صورًا عنيفة لإغراء الشركاء الرومانسيين يشير إلى شيء أعمق؛ حيث يرى الدكتور تشين إيدلسبرغ، أستاذ دراسات النوع الاجتماعي في جامعة تل أبيب، أن جوانب الحرب في غزة هي محاولة لإعادة بناء الذكورة الوطنية الإسرائيلية، قائلا: "إن صور "مقاتلي" حماس الذين يخترقون الحدود الجنوبية، كانت بمثابة إخصاء على المستوى الوطني. ويُنظر إلى فعل الاختراق على أنه عمل من أعمال الإخصاء الأنثوية. لذلك، نرى الرجال الإسرائيليين يبالغون في التعويض عن ذلك من خلال إضفاء طابع خارجي على رجولتهم من خلال أعمال العدوان وحتى الانتقام".

ويتابع الدكتور إدلسبيرج قائلا إن الأمر بهذه الطريقة مشابه لما حدث في هجمات 11 أيلول/سبتمبر، مضيفًا: "إن صور البرجين التوأمين وهما يتعرضان للقصف، والتي تظهر برجين منتصبين دمرتهما الطائرات، كانت صورًا للإخصاء. وكانت إراقة الدماء الجماعية التي أعقبت ذلك، والتي ارتكبتها القوات الأمريكية في أفغانستان، تهدف من نواحٍ عديدة إلى استعادة الذكورة الوطنية المتضررة".

اتجاه اليسار للعنف

في حالات متعددة، لم تكن الصور مجرد رسومية ولكنها تكشف عن حالة مزعجة من التجريد من الإنسانية، فلقد رأينا فلسطينيين معصوبي الأعين ومقيدي الأيدي في الجزء الخلفي من سيارة جيب، وشاهدنا جنودًا يتسكعون في غرف المعيشة في منازل مدمرة تابعة لسكان غزة النازحين، وصور جنود يسخرون من الملابس الداخلية المملوكة لنساء فلسطينيات، والتي نهبوها.

ويبدوا أن الجنود الذين يفتخرون بمثل هذه الأعمال يقومون بتحميل الصور – غير الخاضعة للرقابة – على وسائل التواصل الاجتماعي، بما في ذلك الملفات الشخصية للمواعدة الخاصة بهم. وبالنظر إلى أن مستخدمي تطبيقات المواعدة يحاولون تصوير أفضل ما لديهم، يجد البعض هذه الظاهرة مثيرة للقلق ويلاحظون الآثار المجتمعية لهذا السلوك.

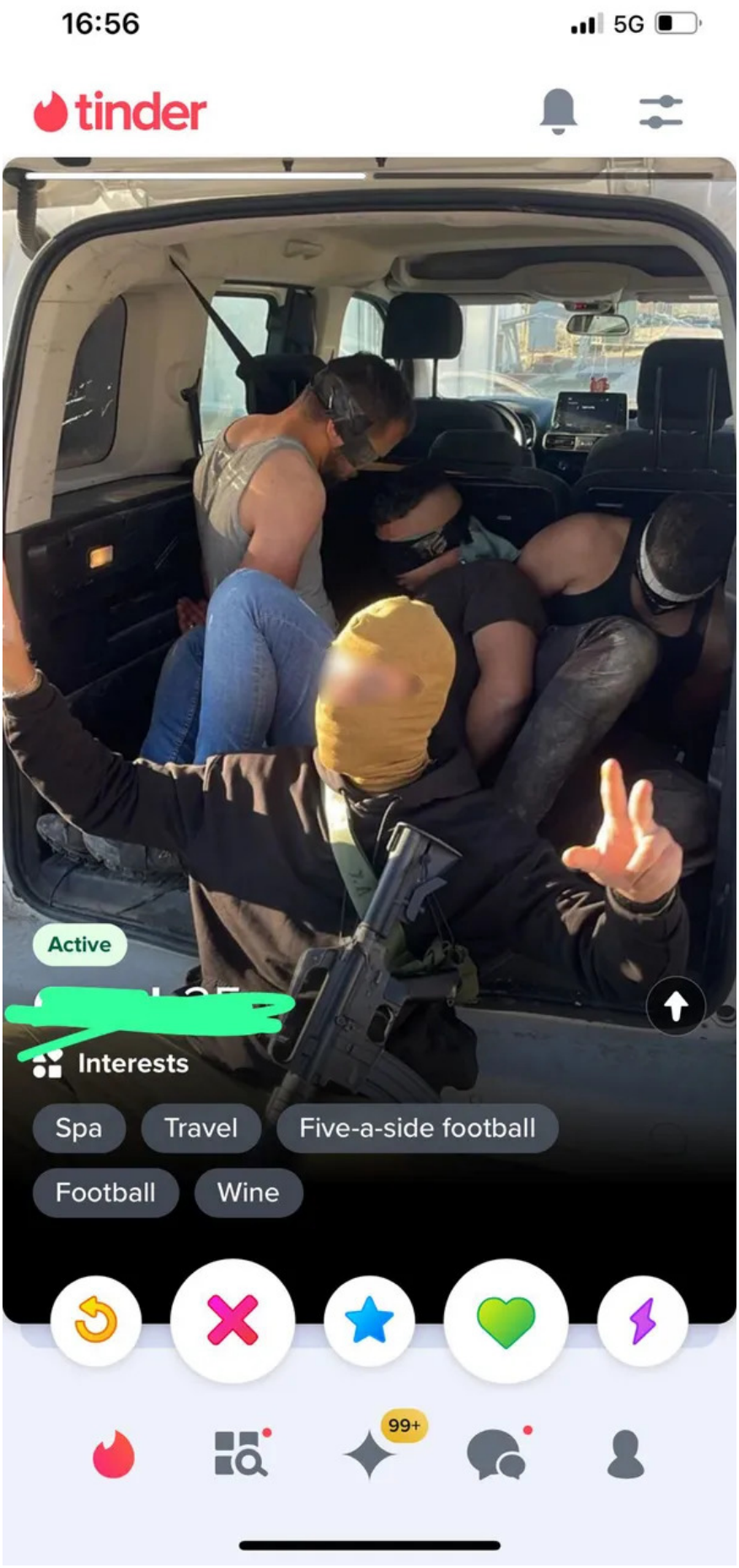
16:56
5G
tinder
Active
Interests
Spa
Travel
Five-a-side football
Football
Wine
99+

وانتقدت جين، 33 عامًا، هذه الظاهرة على موقع "إكس X"، وعلقت على مجموعة من الملفات الشخصية لرجال يرتدون الزي العسكري على "تيندر Tinder"، قائلة: "هل تبدو حقيقة أن 40 بالمئة من الملفات الشخصية للمواعدة عبر الإنترنت تبدو كهذه تبدو منطقية بالنسبة لك؟"، متسائلة: "ألم تعاني المرأة الإسرائيلية بما فيه الكفاية؟"، وحظي منشورها بعشرات التعليقات المتوافقة مع رأيها.

[illegible] txNqjxmdEW/com.twitter.pic

— Alon-Lee Green – جرين لي-ألون (@AlonLeeGreen) February 23, 2024

وتقول جين إن المحادثات على تطبيقات المواعدة "تدور الآن حول الحرب، مع جو عام متشدد وحتى عنيف"، وهي تثق بأنها تجد هذا التطبيع للصور العسكرية المصورة مثيرًا للقلق لأنه يدل على التدهور المجتمعي، مبينة: "كتب لي أحد الأشخاص أنه ليس مقاتلًا عظيمًا فحسب، بل إنه جيد جدًا في السرير أيضًا. والحقيقة أنه يحاول إثارة إعجابي بعبارات كهذه، أو صور الدمار، ولا يدرك حتى أنها مشكلة.... إنه يقول كل شيء".

يعالج الدكتور إدلسبيرج مخاوف جين قائلًا: "إن الضرورة الوطنية لاستعادة الذكورة المتضررة تحدث مرات عديدة من خلال زيادة العدوان والعنف. ويشمل ذلك التقليل من قيمة الجانب الآخر، وفي هذه الحالة، الجانب الآخر هو الفلسطينيون، ولكن يمكن أيضًا أن يكون الطرف الآخر هن النساء بشكل عام. هناك سلم للعنف، يبدأ من الأعلى وينتقل إلى الأسفل. وأي شيء يمكن أن يساعد في استعادة الذكورة هو وسيلة صالحة لخفض القيمة".

وتقول شير، البالغة من العمر 27 عاما وتعيش في تل أبيب، إنها شعرت بعدم الارتياح في مواعدة جنود الاحتياط، مشيرة إلى أنها عندما ترى شخصًا لديه صور رسومية في ملفه الشخصي، فإنها عادةً ما تقوم بالتمرير إلى اليسار، مضيفة: "عندما بدأت الحرب، شعرت بأن المواعدة مع جندي احتياطي كانت بمثابة واجب وطني، كما لو كانت مهمتي هي مواعدتهم وإبقائهم سعداء، فواجبهم كان يظهر في كل محادثة تقريبًا. ولقد شعرت وكأنهم كذلك، وأتوقع المزيد بسبب ذلك".

وتقول غيفين، 28 عامًا، من بئر السبع، إنها واعدت عددًا من جنود الاحتياط في الأشهر الأولى من الحرب، موضحة: "جاء الكثير منهم لمقابلتي مباشرة من قواعدهم، وكانوا يرتدون الزي العسكري وأحضروا أسلحتهم معهم، دون إخطاري"، مشيرة إلى أنها لم تشعر بالخوف، لكنها لا تريد أبدًا أن يكون هناك شخص يحمل سلاحًا في منزلها.

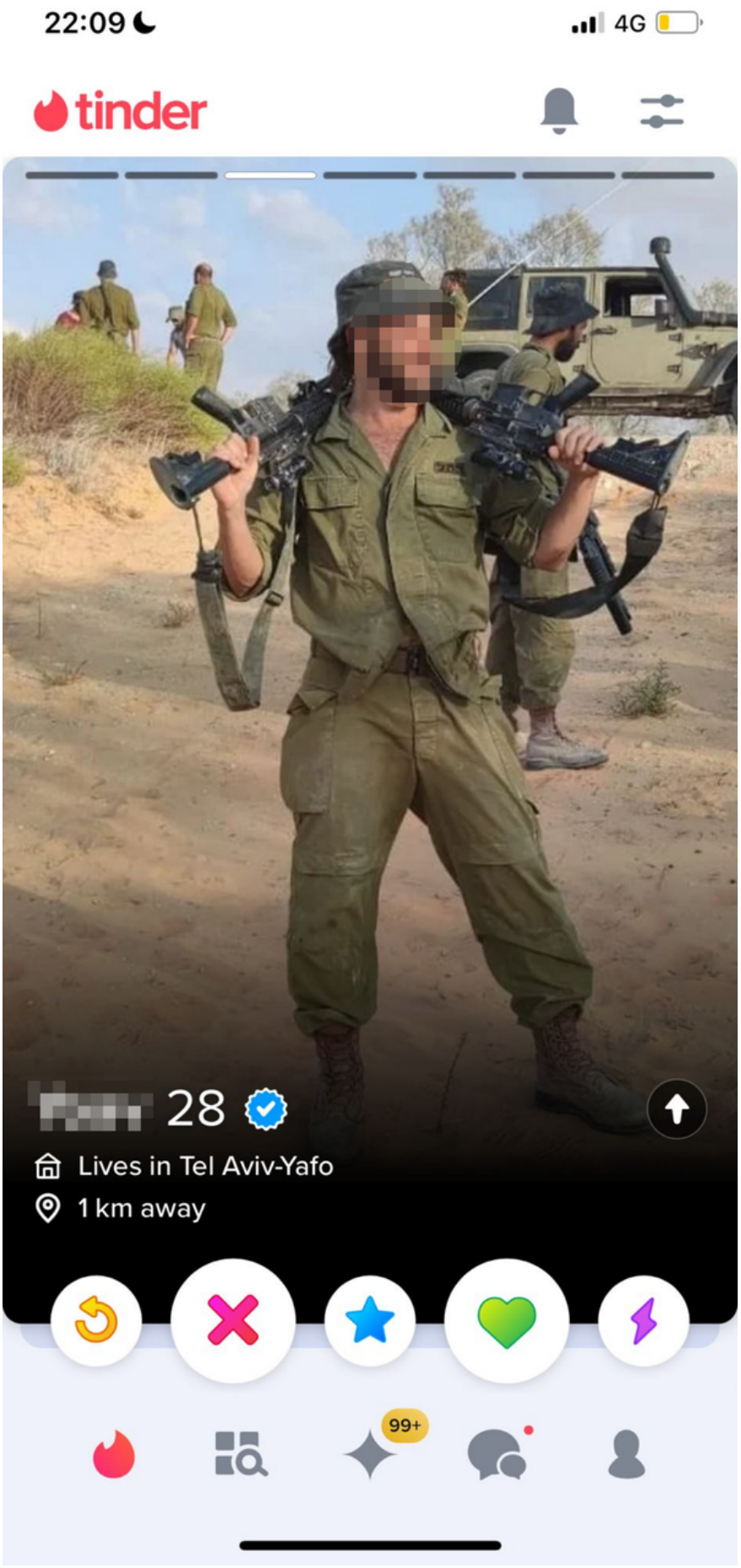
22:09
4G
tinder
28
Lives in Tel Aviv-Yafo
1 km away
99+

يحذر إدلسبيرج من مخاطر إضافية وراء هذا النوع من النزعة العسكرية المتضخمة، مشيرًا إلى أنه في أمريكا ما بعد الحرب العالمية الثانية، كان هناك تراجع خطير فيما يتعلق بوضع المرأة، ويضيف: "الرجال الذين عادوا من الحرب توقعوا من النساء أن يتوقفن عن كل شيء ويهتممن بهم. لقد تسربت النساء من التعليم العالي، وانسحبن من القوى العاملة، وانخفض متوسط سن الزواج إلى أقل من 18 عاما. وهذا أمر يجب أن ننتبه إليه في المستقبل القريب".

وبحسب الدكتور شابيرا؛ فإن التعبيرات عن النزعة العسكرية على الإنترنت لا تشير إلى أكثر مما هي عليه: اتجاه على وسائل التواصل الاجتماعي سيتم استبداله بشيء آخر عندما تهدأ الضجة، أما بالنسبة للصور الرسومية التي رأيناها، فلا يشعر شابيرا بالقلق؛ حيث يقول: "إن التغيير في تعبير الرجال عن أنفسهم هو أمر تجميلي، ويتكيف مؤقتًا مع متطلبات المجتمع منهم في هذا الوقت. إذا كان هناك أي شيء، فإن النساء هن من غيّرن ما يقدرونه في الرجال هذه الأيام".

لقد تواصلنا مع المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي وأبلغناه بالنتائج التي توصلنا إليها، بما في ذلك أمثلة على أعمال العنف الموثقة في الصور التي شاهدناها على تطبيقات المواعدة. ردًا على ذلك؛ قال المتحدث إن الجيش "يتوقع سلوكًا رسميًا يتوافق مع قيم جيش الدفاع الإسرائيلي لجنوده. وفقًا لأوامر الجيش الإسرائيلي بشأن استخدام الإنترنت، ليس هناك مانع من تحميل الصور بالزي العسكري، طالما أن الصور تتوافق مع قواعد الجيش الإسرائيلي ولأخلاقيات وبروتوكول أمن المعلومات".

المصدر: صحيفة هآرتس

رابط المقال: https://www.noonpost.com/206388/